

## قالب الحلوى الأميركي للإسرائيليين والفتات للفلسطينيين

محمد نادر العمري

المقاومة.

ثانياً: لا يمكن تسمية ما تم طرحه من الإدارة الأميركية بأنها «صفقة»، لأنه من المنظور اللغوي ومضمونه، «الصفقة» تعبر عن حالة تجارية أو اقتصادية، ولو تجاوزنا ذلك، فالصفقة تتم بين طرفين وتحقق منافع مشتركة ومتوازية بينهما ولا خاسر في أحد أطرافها، على عكس ما تم طرحه من جوانب هذه الصفقة التي تصب بجمعها لصالح الكيان وبيغايا الجانب الفلسطيني. ثالثاً: تم تطبيق ما يزيد على ٧٠ بالمئة من الخطة الأميركية خلال السنوات الثلاث الماضية عبر فرض الأمر الواقع من إدارة ترامب، ابتداءً باعتراف واشنطن بالقدس كعاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها، مروراً بتجفيف الموارد المالية لـ«أونروا» وتوطين اللاجئين والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان المحتل، وإعطاء الضوء الأخضر لضم المستوطنات في الضفة والسيطرة الأمنية الإسرائيلية على كامل المعابر الخنوع الأمني من السلطة للكيان الإسرائيلي والتطبيع المتسارع بين الأنظمة العربية مع إسرائيل، ولعل الحفاظ على سلاح فصائل المقاومة وتمسك اللاجئين بحق العودة وسمود الأسرى وعدم النجاح في تغيير موقف سورية، هي أبرز النقاط التي تخلق بشكل مشترك كلاً من تل أبيب وواشنطن.

رابعاً: من حيث التوقيت السياسي، يمكن القول إن الإعلان عن الخطة يأتي في إطار خدمة التموذج الانتخابي لنتنياهو وترامب، حيث إن الأخير يريد محاباة ومغازلة اللوبي اليهودي الفاعل والمؤثر في المشهد السياسي الأميركي، وفي الوقت ذاته لتخفيف حجم الضغوط التي تواجهه داخلياً فيما يتعلق بقضية العزل نتيجة ملفي أوكرانيا وتجاوز سلطات الكونغرس، أما الأخير فيريد استمرار هذا الإعلان لضمان نتائج الانتخابات المعتادة للمرة الثالثة في آذار القادم لمصلحته، فدعوة واشنطن لخصمه السياسي في هذه الانتخابات متزعم حزب «أزرق-أبيض» بيني غانتس واجتماع ترامب معها قبل وبعد إعلان الصفقة، يشي بأن هناك حراكاً وضغطاً أميركياً للوصول إلى صفقة تتضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية داخل الكيان مهما كانت النتائج

في الحقيقة لم أجد أبغ من هذا التوصيف ليتصدر عنوان مقال الأسبوعي، فالتوصيف من وجهة نظر شخصية متواضعة وبسيطة لم يتعد عن المشهد الدراماتيكي الذي تابعناه خلال المؤتمر الصحفي للرئيس الأميركي دونالد ترامب وهو يعلن خطته السماة «صفقة القرن» منذ ما يزيد على أسبوع تقريباً وإلى جانبه رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ومغلاة ترامب في قوله: بأن تصوراتها حول الصفقة سترضي الفرقاء السياسيين في إسرائيل، متجاهلاً الغياب الفلسطيني ورفضه لبنود الصفقة، بل ذهب أبعد من ذلك بكثير عندما طالب الفلسطينيين بأن يفرحوا بها.

فما قدمته الإدارة الأميركية تحت مسمى «السلام الإسرائيلي الفلسطيني» يدفعنا للوقوف عند نقاط مهمة: أولاً: صحيح أن إدارة ترامب هي التي أعلنت الخطة بما تحتويه من تفاصيل كلية وجزئية تتعلق بمسارات تصفية كاملة لحقوق الشعب الفلسطيني، إلا أن ذلك لا ينبغي أبداً أن إقدام هذه الإدارة على مثل هذا السلوك يعود لعدة عوامل:

– لم يكن هناك أي إدارة أميركية تدعم مسار التسوية العادل بشكل حقيقي، بل إن نجاح أي مترشح للوصول لسدة الحكم في البيت الأبيض كان نتيجة خصوصه لعدة اعتبارات بما في ذلك مراعاة الدعم غير المحدود للكيان الإسرائيلي في سياسته الخارجية وضمان أمنها وتفقوها.

– أبرزت الواقع السابقة أن الإدارات الأميركية المتعاقبة سعت في محددات سياستها الخارجية لتأمين الظروف والمناخات المناسبة للوصول إلى ما يسمى بـ«صفقة القرن»، بما في ذلك الترتيب والترتيب في التوصل لتفاهات سلام منفردة من كامب ديفيد إلى وادي عربة إلى أوصلو، والتي شكلت نماذج مصغرة من الخطة الأميركية الحالية.

– أما العامل الثالث فيتضمن شقين: تأثير الإنجليبين في صنع القرار داخل الإدارة الحالي، ودور الأخيرة في الدفع نحو تطبيق العلاقات الإسرائيلية مع بعض الأنظمة العربية تحت نريعة مواجهة التمدد الإيراني في ظل إحداث الفوضى داخل دول محور

### صحفية تشيكية وصفته أنه «الحامي الرئيس» لهم

## كيليتشدار أوغلو يؤكد دعم أردوغان للإرهابيين في سورية

وكالات

أكدت صحفية تشيكية أن دول الغرب وأنظمة خليجية والنظام التركي هي التي تدعم الإرهابيين في الشرق الأوسط، ولماذا تركيا إدلب، في وقت طالب حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض أمس، رئيس النظام رجب طيب أردوغان بالوقف عن سياسته العدائية تجاه سورية، مستائلاً «لماذا يتدخل في إدلب طالما أنها أرض سورية».

وذكرت وكالة «سانا»، أن رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كيليتشدار أوغلو طالب خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه أردوغان، بالوقف عن سياسته العدائية تجاه سورية وقطع علاقاتها مع الإرهابيين، مجدداً التأكيد على مسؤولية هذا النظام في دعم التنظيمات الإرهابية.

وأشار كيليتشدار أوغلو إلى أن أردوغان لم يحترم تعهدهات في إطار اتفاقات سوتشي التي تم التوصل إليها مع روسيا، وقال: «في إدلب يوجد الآلاف من إرهابيي تنظيم «جبهة النصرة»، كل من له ضمير ووجدان يسأل من الذي يعطي السلاح للإرهابيين؟ ولماذا تركيا تتدخل في القضية طالما أن إدلب أرض سورية؟».

وذكرت وكالة «سانا»، أن رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كيليتشدار أوغلو طالب خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه أردوغان، بالوقف عن سياسته العدائية تجاه سورية وقطع علاقاتها مع الإرهابيين، مجدداً التأكيد على مسؤولية هذا النظام في دعم التنظيمات الإرهابية.

وأشار كيليتشدار أوغلو إلى أن أردوغان لم يحترم تعهدهات في إطار اتفاقات سوتشي التي تم التوصل إليها مع روسيا، وقال: «في إدلب يوجد الآلاف من إرهابيي تنظيم «جبهة النصرة»، كل من له ضمير ووجدان يسأل من الذي يعطي السلاح للإرهابيين؟ ولماذا تركيا تتدخل في القضية طالما أن إدلب أرض سورية؟».

وذكرت وكالة «سانا»، أن رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كيليتشدار أوغلو طالب خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه أردوغان، بالوقف عن سياسته العدائية تجاه سورية وقطع علاقاتها مع الإرهابيين، مجدداً التأكيد على مسؤولية هذا النظام في دعم التنظيمات الإرهابية.

وأشار كيليتشدار أوغلو إلى أن أردوغان لم يحترم تعهدهات في إطار اتفاقات سوتشي التي تم التوصل إليها مع روسيا، وقال: «في إدلب يوجد الآلاف من إرهابيي تنظيم «جبهة النصرة»، كل من له ضمير ووجدان يسأل من الذي يعطي السلاح للإرهابيين؟ ولماذا تركيا تتدخل في القضية طالما أن إدلب أرض سورية؟».

وذكرت وكالة «سانا»، أن رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كيليتشدار أوغلو طالب خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه أردوغان، بالوقف عن سياسته العدائية تجاه سورية وقطع علاقاتها مع الإرهابيين، مجدداً التأكيد على مسؤولية هذا النظام في دعم التنظيمات الإرهابية.

وأماكن ومنظمات، – فيما يتعلق بملف الأسرى والمعتقلين فإن الرؤية لم تقدم أي فائدة لحل ملف المعتقلين من الشعب الفلسطيني، لأنهم خضعوا لمحاكم وقوانين إسرائيلية غير عادلة ووجهت لهم مختلف التهم المتعلقة بالقتل أو محاولة القتل أو التحريض به أو الإرهاب، ومن ثم إجراءات الإفراج عنهم وخضوعهم للموافقة الإسرائيلية لن تغيير من الواقع شيئاً. سادساً: وهي النقطة الأخطر والأبرز في كل ما تقدم وتتمثل في شقين أساسيين: – الشق الأول: تراجع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عن تطبيق قرارات المجلس المركزي بإعلان حل السلطة والانسحاب من أوصلو، وهذا برز في خطاب عباس أثناء اجتماع وزراء خارجية جامعة الدول العربية عندما أعلن أنه أبلغ الإسرائيلييين بتحمل مسؤولياتهم كعدم الاحتلال، وفق قرارات جنيف الأربعة، وهذا من شأنه عدم الإعلان المتسرع والواضح للانسحاب من أوصلو وإبقاء السلطة في الاستمرار بالتسويق الأمني مع إسرائيل.

– الشق الثاني ليس من باب المصادفة أن ينشر المتحدث باسم تنظيم «داعش» المدعو «أبو حمزة» تسجيلاً صوتياً وقبل يوم واحد من إعلان ترامب للصفقة يطلب فيه من أتباع التنظيم «مهاجمة اليهود والمستوطنات وإفشال خطة ترامب، واسترداد ما سلبوه من المسلمين، مضيفاً: ندعوكم إلى الالتحاق بجنود الخلافة الذين يسعون لإزالة الحدود والسدود التي تحول بينهم وبين نزال اليهود، مع ما تضمنته الصفقة كشرط للاعتراف بدولة فلسطين بنزع سلاح الفصائل في غزة».

– قدم قيام الفصائل بتسخين الجبهات العسكرية والدعوى للمقاومة الشعبية قد يدفع الشبان وبعض مقاتلي هذه الفصائل للانضمام لداعش، للقيام بعمليات يريدتها الإسرائيلي والأميركي باسم داعش لإثبات مزاعمهم بأن ما يحصل في غزة هو إرهاب، ولنزع سلاح المقاومة عبر استقطاب التحالف الدولي بقيادة أميركية وخاصة قبل مغادرتهم العراق.

## الاحتلال التركي يوطن المئات من عائلات إرهابيي إدلب في عفرين!

وكالات



مسلحون مولون للاحتلال التركي في عفرين (رويترز - أوشيف)

عيلتين ضد مرتزقة جيش الاحتلال التركي في قرية مريمين بناحية شرا (التابعة لمنطقة عفرين) ومدينة مارع في منطقة اعزاز». وأوضح البيان، أنه «في عملية مريمين قتل مرتزق واحد، وفي عملية مارع قتل ٤ مرتزقة كما أصيب ٣ آخرون». ووصف جيش الاحتلال التركي بالديابات والمدمعة الثقيلة والهاون قرى ناحية شيرا وقرى منطقة الشهباء، بالتعاون مع تحليق طائرات الاستطلاع والطائرات الحربية التركية في المنطقة.

إضافة إلى ٥٧ عائلة في قرية كفر زيت التابعة لناحية جندرين. وبحسب مصدر من منطقة راجو، فإن مرتزقة جيش الاحتلال التركي خطفوا عدداً من المواطنين وعفرين وطالبوا ذوي المختطفين بمبلغ وقدره ٣٠٠ ألف.، س مقابل الإفراج عنهم. من جهة ثانية أصدرت «قوات تحرير عفرين»، أمس، بياناً نقلته وكالة «هاوار»، وكشفت فيه عن حصابة عيلتين لقواتها في منطقتي عفرين واعزاز بريف حلب الشمالي. وجاء في البيان: «نفذت قواتنا في ٣١ من شباط

كف الاحتلال التركي من ممارساته الرامية إلى إحداث تغيير ديمغرافي في المناطق التي يحتلها، حيث عمد إلى توطين المئات من عائلات الإرهابيين القادمة من إدلب في منطقة عفرين المحتلة بعد إجبار سكان المنطقة الأصليين على التهجير، في وقت قتل ٥ من المرتزقة التابعين للاحتلال التركي في عيلتين لما تسمى «قوات تحرير عفرين».

وأكد مصدر من ناحية بليلة التابعة لمنطقة عفرين، أن أكثر من ٨٠٠ عائلة قادمة من إدلب تم توطينها في الناحية، وبين أن مرتزقة النظام التركي هم من أشرف على عملية التوطين، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «هاوار» التركية. وأشار المصدر إلى أنه تم توطين عائلات المرتزقة في مركز الناحية وفي قرى، «بيلان، قورته، هياما، سمرعيا، بيكه، قسطل خضري، حسن دير»، لافتاً إلى أن المرتزقة فرضوا على أهالي عفرين توطين مسلحي إدلب في منازلهم.

وفي السياق، أفاد مصدر آخر بأن مرتزقة الاحتلال التركي وطنوا عائلات جديدة للإرهابيين القادمين من إدلب، إذ وطنوا ٥٥ عائلة في قرية ترند، ٢٤ في قرية جوقة، ٦٢ في قرية بابليت، ٤٥ في قرية تل طويل، وعائلتين في قرية استير، ٨٥ في قرية كفيرة، مشيراً إلى أن هذه القرى تتبع مركز عفرين. وأوضح المصدر أن مرتزقة الاحتلال وطنوا أيضاً ٦٨ عائلة في قرية برج حيدر و ٢٤٠ عائلة في قرية عذار، ٦٦ عائلة في قرية إسكان ٣٨٥ عائلة في قرية باسوة التابعة لناحية شيرا

الأكاذيب عما يجري فيها ولاسيما ما يتعلق بعمليات الجيش السوري ضد التنظيمات الإرهابية، وأوضحته ببلي وفق «سانا»، بدأ يتحقق الآن. وأوضحت سيبينستروفا، حسب «سانا»، أن دول الغرب وأنظمة خليجية والنظام التركي هي التي تدعم هذه التنظيمات الإرهابية في آخر أماكن تجمعها في إدلب، مشددة على أن أردوغان بالتحديد هو الحامي الرئيس للإرهابيين. وأعربت عن قناعتها بأن النظام التركي سيضطر عاجلاً أم آجلاً إلى الدخول في حوار مع الدولة السورية، لافتة إلى أن قيامه بنقل إرهابيين من إدلب إلى ليبيا هو أحد الخيارات أمامه للتخلص منهم. بموازاة ذلك، انتقدت الكاتبة البريطانية فانيسا ببلي في سياق مقال نشرته على موقع «غلوبال ريسيرتش» الكندي، تغطية وسائل الإعلام الغربية للوقائع في سورية، مشيرة إلى أنها تنشر الكثير من

## اعتداءات إرهابية استهدفت منشآت نفط وغاز.. وطرف لـ«الوطن»: الكميات الصادرة لمحطات الكهرباء لن تتأثر

# سورية تطالب مجلس الأمن بردع الإرهابيين والدول الراعية والداعمة لهم

والسلم الدوليين، بموازاة ذلك، أكد مدير عام الشركة السورية للغاز غسان طراف في تصريح لـ«الوطن»، أن محطة الريان للغاز الواقعة شرق مدينة حمص تعرضت ما بين الساعة ١٢.٣٠ وحتى الساعة الثالثة فجراً لاعتداء إرهابي بستة صواريخ من طائرة مسيرة، ما أدى لأضرار كبيرة ونشوب حريق أسفر عن خروج الغنفة مع الضغوط عن الخدمة، لافتاً إلى أنه تم عزل الأجزاء المتضررة والتعامل مع الحريق والسيطرة عليه بشكل كامل.

وأشار إلى تعرض معمل غاز جنوب المنطقة الوسطى إلى الاستهداف بأربعة قذائف صاروخية ما بين الساعة ٢.٣٠ و٤ فجراً، إحداها سقطت في المنشأة وتسببت في أضرار ونشوب حريق في وحدة التبريد، مبيناً أنه تم عزل المنطقة المتضررة وإطفاء الحريق، لافتاً إلى أنه تم تحويل خط الغاز الرئيس إلى خط الطوارئ لحصول أي نقص بكميات الغاز الصادرة إلى محطات توليد الكهرباء.

هذا وتعرض معمل غاز إيلا للاستهداف الإرهابية المسلحة بدفع التعويضات لسورية جراء هذا التدمير المنهج باعتباره حقاً ضمنه لها القانون الدولي وتطلب من هذه الدول التوقف فوراً عن عملها في تلك المنشآت، مؤكداً أنها ستعود السوري وتطلب أمد الأزمنة وتبطل عملية التدمير.

وختمت الوزارة رسالتيها بالقول: إن محطات توليد الكهرباء، وأكثرت من هذه المنشآت الاقتصادية والبنى التحتية التي تقدم خدماتها للشعب السوري والإجراءات القسرية أحادية الجانب المتخذة المفروضة من بعض الدول على الشعب السوري هما المسؤولان بشكل رئيس عن تقادم الأوضاع التي يمر بها. وقالت: في مواجهة هذه الاعتداءات المتكررة والمتعمدة على المنشآت النفطية والاقتصادية فإن الجمهورية العربية السورية تحتفظ بحقها في مطالبة الدول



صورة أرشيفية لهجوم سابق للإرهابيين على محطة غاز الريان (عن الانترنت)

التي تقدم كل أشكال الدعم للمجموعات الإرهابية المسلحة بدفع التعويضات لسورية جراء هذا التدمير المنهج باعتباره حقاً ضمنه لها القانون الدولي وتطلب من هذه الدول التوقف فوراً عن عملها في تلك المنشآت، مؤكداً أنها ستعود السوري وتطلب أمد الأزمنة وتبطل عملية التدمير.

وختمت الوزارة رسالتيها بالقول: إن محطات توليد الكهرباء، وأكثرت من هذه المنشآت الاقتصادية والبنى التحتية التي تقدم خدماتها للشعب السوري والإجراءات القسرية أحادية الجانب المتخذة المفروضة من بعض الدول على الشعب السوري هما المسؤولان بشكل رئيس عن تقادم الأوضاع التي يمر بها. وقالت: في مواجهة هذه الاعتداءات المتكررة والمتعمدة على المنشآت النفطية والاقتصادية فإن الجمهورية العربية السورية تحتفظ بحقها في مطالبة الدول